رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة)35(

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفري - 00:00:00

الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:31

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الكرام - 00:00:57

ايها المسلمون في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد في برنامجكم الايماني والحياة حيث سبق في حلقات سابقة التحذير من الغلو في الدين - 00:01:14

واثره على الايمان وعلى العقيدة واثره على السلوك والاعمال تلو مجانبته لصراط الله ودينه القويم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم الواضحة البيضاء النقية فكيف يكون علاج هذا الغلو الذي وقع فيه من وقع من المسلمين وغيرهم - 00:01:35

سواء بحسن نية او بجهل ذريع في دين الله عز وجل ان ذكرى اسباب الغلو ومشكلاته واثاره لابد ان يتبعها ذكر الاسباب التي فيها علاج هذا الغلو واستئصاله من اصوله - 00:01:58

والحقيقة ايها الاخوة والاخوات لا يوجد علاج جامع مانع باذن الله مبرئ من الغلو الا اولا بالتمسك بالكتاب والسنة الصحيحة التمسك بهما عملا وقولا واعتقادا في مختلف ميادين الحياة على اختلاف احوالها - 00:02:18

وهذا التمسك يكون على علم وهدى وبصيرة لا بهوى وجهل او عدم اعتبار للقواعد الشرعية ووصولها المرعية ويتأتى هذا كله بالسير على طريقة السلف الصالح ثانيا ان يكون سلوك منهج خير الناس وافضلهم - 00:02:42

كما شهد لهم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم بان يسير السائر في في طريقه الى الله جل وعلا على طريقة هؤلاء السلف الصالح بعلم وبصيرة - 00:03:04

وهدى ورسوخ والا يفارق جماعة المسلمين والا يحدث في دين الله ما لم يأذن الله عز وجل به من هذه البدع والمذاهب والطوائف والفرق ولابد من تقرير هذين الامرين العظيمين - 00:03:22

والدندنة عليهما في شتى الميادين التمسك بالكتاب والسنة الصحيحة وسلوكي طريق سلفي المؤمنين الصالحين الدندنة عليهما في شتى الميادين والسعي الى تحقيق ذلك في ميدان العمل والتطبيق ليجني الخلق كلهم في ما رهى الطيبة - 00:03:41

ومن الاساليب التي يمكن ايرادها في هذه المناسبة في ذكر علاج الغلو واستئصال شأفته او التقليل من خطره ولغوائه وشره. اولا رفع الجهل ولا يتأتى هذا ايها الاخوة الا في اذاعة واشاعة احكام الشريعة الاسلامية - 00:04:02

والسنن النبوية بطلب الحق والبصيرة في تلك الاحكام من هذه الادلة ويكون هذا بتعلم العلم والعكوف عليه دراسة وحفظا وفهما ثم دعوة وعملا وتطبيقا ثانيا من هذه الاساليب الحرص على سلامة المنهج المتبع - 00:04:24

في اثار السابقين الممدوحين من الصحابة والتابعين الموافقة للقواعد الشريعة والمحققة ايضا لمقاصدها وغاياتها في احكامها وشرائعها الكلية والتفصيلية بعيدا عن النظرة الشخصية او الحزبية او الطائفية الضيقة فان دين الله اوسع من ذلك كله - 00:04:45

لمن اخذ به اخذا صحيحا ثالثا من هذه الاساليب دعوة اولئك الذين يدخلون في الاسلام دعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة خفض

الجانب لهم حتى اذا كانت في نفوسهم مقاصد مكيدة وخبيثة فانها تزول باذن الله - 00:05:11
في هذا التعامل الحسن واستخدام ايضا ما يمكنه من الاساليب اللينة الحقة فانه ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع الرفق من شيء الا شانه كما ثبت بذلك الحديث - 00:05:32
في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا ما ظهر غلو فانه عندئذ يعالج بهذه الطريقة اللينة بالعلم والحكمة وبالطريقة النبوية الصحيحة ليتركوه وتكون مرحلة زلت فيها الاقدام فسرعان ما يرجع ويؤوب عنها - 00:05:47
اما اذا لم يوجد العلاج باللين والحسنى فعندئذ اخر الدواء الكي لان لا يستفحل المرض في جسد الامة وينتشر فعندئذ يكون الكي والاستئصال هو قطع للمرض لسلامة باقي الجسد وسلامة عقيدة الامة ودينها - 00:06:10
وحبذا لو طبق هذا المنهج مع الشباب الذين ربما ظهرت لهم نزعات غلو او كانوا في جماعات عندهم تشدد فان فان هذا الغلو الذي يعالج بغلو مثله لا يولد العنف الا عنف مثله. وتصلبا وزيادة في التشدد والتمسك بالاراء - 00:06:30
كما يحصل في بعض المعالجات اما سلوك من منهج اهل الاسلام باللين والحسنى تارة ثم بالشدة تارات اخرى بالجمع بينهما في مراعاة القواعد والاصول والمقاصد الشرعية. فان العلاج عندئذ انجع - 00:06:52
من هذه الاساليب رابعا التربية الايمانية الصحيحة على العقيدة السلفية التي هي منهج القرآن وبنبراس من تربية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وتجلية ذلك لامته حيث قضى صلى الله عليه وسلم على ما بدر من مظاهر ربما انها تفضي الى الغلو - 00:07:10
قضى عليها باسلوب نبوي وتربوي حقيقي ان يحتذى ويطبق حتى صار الصحابة رضي الله عنهم ومن كانت من بعضهم من المظاهر صاروا امثلة يقتدى بهم في العدل والاحسان والوسطية والاعتدال الذي امرت به الشريعة - 00:07:35
ان التربية على منهج السماحة والمودة وخفض الجانب للمخالفين الى حد معين بان لا يتجاوز به الشرع واحسان الظن بالمخالف ما لم يصل الامر الى غير المأذون به وغير المرغوب فيه ما امكن الا ذلك سبيلا. ان التربية على ذلك قاطعة باذن الله لمناهج الغلو والتطرف - 00:07:53
ان التربية ايضا على التأدب مع الله عز وجل والتأدب مع رسوله صلى الله عليه وسلم ومع الصحابة رضي الله عنهم ومع اهل العلم من من وراثهم بعد ذلك تأدب التلميذ مع معلمه - 00:08:18
والطفل مع مربيه يتأدبوا مع اهل العلم فلا يتجرأ عليهم ولا يماريهم ولا يتطاول عليهم. وانما يباحثهم ويسائلهم ويناقشهم بالحسنى واللطف يتأدب مع ولي الامر فلا يفتات عليه ولا يتعدى على صلاحياته ولا على حقوقه - 00:08:33
من الوسائل خامسا التحاكم في المناهج والافكار والعقائد والاعمال كلها الى محكمة الكتاب والسنة النبوية بفهم صحيح من لغة العرب وعلى طريقة الصحابة والتابعين. والتابع لهم باحسان وان يكون الحوار الصادق الهادئ - 00:08:54
اناشد للحق تحت هذه المظلة من مصادر الشريعة الاصلية المتفق عليها عند المسلمين. فعندئذ ينزع ما يتعلق به من هوى او اراء او افكار قبل دخوله عتبة هذه الخيمة بالتجرد لله عز وجل - 00:09:13
ان هذه الاساليب بانواعها هي في الحقيقة وحقيقة لهذين الاصلين بلزوم الكتاب والسنة الصحيحة والسير بها على طريقة السلف الصالح. وبها ينجو العبد في نفسه وتنجو المجتمعات في انفسها من مسالك الغلو وطرائق التشدد والعنف بغير حق وبغير هدى وبالتالي يسلم للناس دينهم ويسلم - 00:09:31
الناس اجتماع كلمتهم ويحذر من غوائل هذا الغلو والتشدد وطرائقه واثاره على الديانة اولا ثم على حياتهم نسأل الله جل وعلا ان يهدينا واياكم وسائر المسلمين. لما يحبه ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:09:57
ان يسلك بنا سبيله المستقيم وصراطه القويم والا يضلنا بعد اذ هدانا انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم في مأمول والى لقاء اخر قريب استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:17
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري ايمان والحياة. والحياة - 00:10:36